Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال ابن اسحاق المطلى : ثم أُسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، وكان الإسلام قد فشا بمكة فى قريش وفى القبائل كلها » . ويضيف ابن اسحق فيقول عن أبى سعيد الخدرى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما فرغت مما كان فى بيت المقدس ، أتى بالمعراج ، ولم أر شيئاً أحسن منه إلى الخ » .

وقد توالت الكوارث على الرسول صلى الله عليه وسلم بعد (الإسراء والمعراج) وذلك بوفاة زوجه السيدة خديجة بنت خويلد وعمه (أبوطالب) فى عام واحد ، خرج إلى الطائف يلتمس النصرة من أقاربه من ثقيف ، والمنعة بهم من قومه ، فخرج إليهم وحده ، وهنا يقول ابن اسحاق عن ابن كعب القرظى قال : لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف ، عمد إلى نفر من ثقيف ، هم يومئذ سادة ثقيف وأشرافهم ، وهم أخوة ثلاثة : عبديالیل بن عمرو بن عمير ، ومسعود بن عمرو بن عمير ، وحبيب ، فجلس اليهم الرسول ، فدعاهم إلى الله وكلمهم بما جاءهم له من نصرته على الإسلام ، والقيام معه على من خالفه من قومه ، فقال له أحدهم : هو يمرط [1] ثياب الكعبة ان كان الله أرسلك ، وقال آخر : أما وجد الله أحداً يرسله غيرك ، وقال ثالث : والله لا أكلمك أبدا ، لئن كنت رسولا من الله كما تقول ، لأنت أعظم خطرا من أن أرد عليك الكلام ، ولئن كنت تكذب على الله فما ينبغى أن أكلمك [2] فقام الرسول صلى الله عليه وسلم من عندهم وقد يئس من ثقيف ، ولكنهم لم يكتفوا بذلك بل أغروا به سفهاءهم وعبيدهم يسبونه ويصيحون به ، حتى اجتمع عليه الناس وألجئوه إلى حائط [3] لعتبة بن ربيعة وأخيه شيبة وهم فيه . فلما إطمأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : اللهم اليك أشكو ضعف قوتى وقلة حيلتى ، وهوانى على الناس ، يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين ، وأنت ربى ، إلى من تكلنى إلى قريب يتجهمنى ؟ أم عدو ملكته أمرى ؟ ان لم يكن بك غضب علىّ

---

(١) يمرطه : أى ينزعه ويرمى به .

(٢) ابن هشام جـ ١ ص ٤١٩ .

(٣) الروض الأنف ص ٢١١ (الحائط : البستان)